

جمهورية مصر العربية

المؤتمر العلمى السنوى الخامس  
" تربية طفل ما قبل المدرسة  
الواقع وطموحات المستقبل "  
١٩-٢١ أبريل ٢٠٠٤



المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

## دراسة تحليلية للتباينات الثقافية بمرحلة رياض الأطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة وانعكاساتها على أداء معلمة الروضة

إعداد

دكتور / السيد عبد القادر شريف  
كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة

obeikandi.com

## ملخص الدراسة

التنوع هو نتاج طبيعي ولا يعنى الاختلاف بل يعنى تنوع البيئات وتنوع البشر في معتقداتهم ولغاتهم وألوانهم وأفكارهم وانتماءاتهم.

والتنوع داخل المجتمع الإماراتي موجود وواضح ، وله تأثير مباشر على مختلف جوانب الحياة، ومن بينها مستوى التفاعل بين الأطفال في الروضات والمعلمات، خاصة إذا كان الأطفال من جنسيات وثقافات غير عربية.

واحتكاك الأسرة الإماراتية بثقافات أخرى، أدى إلى تغييرات في العادات والتقاليد نتيجة كثرة الاستعانة بالخادمات اللواتي هن في معظمهن آسيويات غير عربيات، مما أدى إلى ضعف رقابة بعض الأسر لأبنائها، وإهمال الآباء لمستوى أبنائهم الثقافي والتربوي وضعف التواصل اللغوي بين الآباء وأطفالهم من ناحية، والأطفال والمعلمات في الروضات من ناحية أخرى.

وتدور مشكلة البحث في التعرف على واقع التباين في الخلفيات الثقافية الموجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ودرجة تأثير طفل الروضة بهذه التباينات، وكذلك انعكاسات هذه التباينات الثقافية على أداء معلمة الروضة، والمتطلبات الواجب توافرها في معلمة الروضة لتحقيق متطلبات هذه التباينات.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- أن درجة تفاعل الطفل مع المعلمة في الروضة تتأثر بالمستوى الثقافي للوالدين.
- تلجأ بعض المعلمات في الروضات إلى استخدام طرق وأساليب تربوية متعددة مثل إدخال بعض الكلمات غير العربية أثناء تحدثها مع الأطفال في الروضة لتعدد جنسياتهم، حتى تزيد من درجة تفاعل هؤلاء الأطفال معها.
- يتأثر الطفل الإماراتي بالخادمات والمربيات الأجنبية بدرجة كبيرة نظراً لطول الفترة التي يقضيها الطفل مع المربية، وبالتالي تضعف لغته العربية وتتغير عاداته وسلوكياته مما يهدد باندثار الهوية الثقافية العربية للطفل الإماراتي.

obeikandi.com

## دراسة تحليلية للتباينات الثقافية بمرحلة رياض الأطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة وانعكاساتها على أداء معلمة الروضة إعداد

د/ السيد عبد القادر شريف (\*)

### مقدمة :

التنوع هو نتاج طبيعي ولا يعنى الاختلاف كما يفسره البعض ، بل يعنى تنوع البشر فى معتقداتهم ولغاتهم وألوانهم وأفكارهم وانتمائهم ... الخ .

والتنوع والتباين داخل المجتمع الإماراتى موجود وقائم وواضح ، وهذا التباين له تأثير مباشر على شتى جوانب الحياة، ومن بينها مستوى التفاعل بين الأطفال فى الروضات والمعلمات ، خاصة إذا كان الأطفال من جنسيات وثقافات غير عربية .

ودراسة ظاهرة التنوع والتباين بين الأطفال فى الروضات تؤثر تأثيراً كبيراً على عملية التواصل بين الروضة من جهة ، والأسرة من جهة أخرى ، فتسهم فى إيجاد بيئة خالية من التعصب أو التزمت ، كما أنها تدفع إلى فهم الذات واحترام الإنسان لذاته وللآخرين ، وتدعم مبدأ الحرص على كينونية الإنسان وكرامته<sup>(١)</sup>.

ويمكن لعناصر الثقافة أن تنتشر بين الشعوب والمناطق ، ومن طبقة لأخرى ، ومن مجتمع محلى لآخر ، وبين أى مجموعة من الأفراد ، أو حتى من إنسان لآخر ، ويمكن أن يكون الانتشار مباشراً أو غير مباشر .

وتتكون الثقافة الفرعية لأية جماعة من مجموع القيم الخاصة والمعايير المحددة التى توضح وتفسر وتعرف الأحداث الخاصة بها ، وتحدد الطرق المناسبة لتحقيق هذه الأطراف ،

(\*) كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة .

obeikandi.com

واحتكاك الأسرة الإماراتية بثقافات أخرى ، أدى إلى تغيرات في العادات والتقاليد ، نتيجة كثرة الاستعانة بالخادمات اللواتي هن في معظمهن آسيويات غير عربيات ، مما أدى إلى ضعف رقابة بعض الأسر لأبنائها ، وإهمال الآباء لمستوى أبنائهم الثقافي والتربوي ، إما لجهلهم أو عن قصد .

### التنشئة البديلة نتيجة غياب دور الأسرة الإماراتية :

ففي ظل التحولات التي مر بها المجتمع الإماراتي في الآونة الأخيرة ، تراجعت وظيفة الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية لأطفالها ، وخاصة فيما يتعلق بتلقي الطفل ثقافة المجتمع وتكوين القيم والاتجاهات ، وتشكيل الوعي لدى الطفل ، وبلورة شخصيته ، ويمكن إجمال العوامل التي أدت إلى تراجع وظيفة الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في دولة الإمارات العربية فيما يلي <sup>(١)</sup>:

- ١- فقدان الأسرة المتزايد لقدرتها على الاستمرار كجماعة مرجعية قيمة وأخلاقية للنشئة بسبب ظهور مصادر جديدة لإنتاج القيم وتلقيها كوسائل الإعلام المرئية.
- ٢- قيام مؤسسات الدولة بالمشاركة في عملية التنشئة الاجتماعية التي كانت في الماضي حكراً على الأسرة ، وعلى رأسها المؤسسات التعليمية بشتى أنواعها.
- ٣- انشغال الأب والأم بالعمل خارج المنزل ، وإهمالهم رعاية الأطفال والاهتمام بشؤونهم .
- ٤- الرفاهية التي أتاحتها الوفرة المالية والتي أدت إلى الاستعانة بالخدم والمربيات ليحلوا محل الوالدين في تنشئة الأطفال وتوجيههم وتشكيل ثقافتهم ، حيث أعطت الأسرة الخادمة دوراً شاملاً في رعاية الأطفال ، من حيث التغذية والنظافة ومصاحبتهم في اللعب والنوم ، وفي الحجرة نفسها ، والقيام بالدور الذي يجب أن تلعبه الأم في حياة الطفل .
- ٥- انتشار ظاهرة الزواج من أجنبيات ، حيث تتمثل الآثار السلبية للتنشئة الاجتماعية للأطفال من خلال عدم التمكن من اللغة العربية ، والتناقض في العادات والتقاليد ، والاختلاف بين الوالدين في أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال في الأسرة .

وهذا التراجع لئور الأسرة فى تنشئة الأبناء أدى إلى العديد من الانعكاسات السلبية على الأطفال ، وفى مقدمتها فقدان التفاعل بين الآباء والأبناء فى الأسرة، مما أدى إلى زيادة المسافة الاجتماعية بينهما ، وبالتالى زيادة شعور الأطفال بالاعتراب ، ويؤدى إلى نشأة جيل منفصل فى أخلاقياته ومبادئه عن مجتمعه ، لو على الأقل غير متجانس مع هذه القيم والأخلاقيات ، لذلك يجب على الأم الإماراتية أن تأخذ دورها الحقيقى فى تنشئة أطفالها وتعليمهم، وإعطائهم قدرا كافيا من الحب والحنان والاهتمام، وتعويض ما ينقصهم من حاجات نفسية واجتماعية وثقافية ودينية .

ولتنشئة الاجتماعية لا تنشأ من فراغ ، بل هى انعكاس لثقافة المجتمع التى هى جزء منه، وذلك أن هناك علاقة وثيقة ومتبادلة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافة السائدة فى المجتمع، وهى تستمد أصولها من النظم الاجتماعية والاقتصادية السائدة فى المجتمع<sup>(٧)</sup>.

### ولتنشئة الاجتماعية اتجاهان :

الأول : نفسى والثانى : اجتماعى ، ففى الاتجاه النفسى تكون عملية التنشئة الاجتماعية هى حجر الزاوية فى بناء شخصية الفرد، حيث إن اضطراب شخصية الفرد تعود إلى مرحلة الطفولة الأولى والخبرات السيئة التى تعرض لها الفرد فى تلك المرحلة<sup>(٨)</sup>.

لما أصحاب الاتجاه الاجتماعى فيرون أن التنشئة هى عملية تربية الطفل للمشاركة فى المجتمع وإعداده ليكون عضوا فاعلا فيه، فالفرد ليس حرا فى تكوين شخصيته، ولكن المجتمع هو الذى يحدد شخصية أفراد<sup>(٩)</sup>.

وتختلف عملية التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر تبعا للاستراتيجيات التى يسعى الآباء لتحقيقها مع أبنائهم ، ففى دول أوربية وآسيوية كثيرة نجد أن التفاعل المشترك والتعاون والاستقلال الثقافى، وسع الانتشار فى قيمهم ومعتقداتهم ، والاختلاف فى هذه القيم الثقافية العامة يمكن أن يؤدى إلى لختلاف أهداف التنشئة الاجتماعية والاستراتيجية التى تجعل الآباء من خلالها يتكيفون مع أطفالهم<sup>(١٠)</sup>، فالثقافات الفرعية فى المجتمعات المختلفة موجودة وقائمة بذاتها وتسمى للحفاظ على كينونتها خوفا من الانتثار والنوبان فى الثقافات الأخرى .

ويواجه الطفل في دولة الإمارات العربية من خلال هذا الاغتراب عملية تكيف تمتاز فيها عناصر قيمية واتجاهات وأنماط سلوكية يكون عليه تمثيلها في داخله، فنظراً لطول وقت المعيشة الذي يقضيه الطفل مع المربيّات والخدم يتكون لديه اتجاه إلى محاكاتهم في كل شيء، سواء ثقافة فرعية تختلف في مكوناتها القيمة عن الثقافة الكلية التي تسود مجتمع الإمارات وتشكل قيم الأطفال ومعاييرهم واتجاهاتهم، وبذلك تتكون لدى الأطفال ثنائية ثقافية متناقضة تعمل على اضطراب تكوين شخصية الأطفال، وعدم تكيفهم مع الثقافة الخاصة بالمجتمع ومتطلباته واحتياجاته، أو الصراع بين الولاء للوالدين والمربية<sup>(١١)</sup>.

والأسرة وسط اجتماعي ثقافي منظم وهي بيئة تعلم الطفل، يكون فيها الوالدان بمثابة معلمين باعتبارهما وسائط للتعليم ونماذج للتعلم، حيث إتيهما ينقلان للبناء قيم المجتمع ومعاييرهم، كما يقومان بالوظيفة الانتقائية للثقافة المحيطة، بما تتضمنه من عناصر وأصوات ومعان قد تكون متباينة أو متعارضة.

والأسرة كوسيط ثقافي تنقل للطفل الثقافة القومية المحيطة به، واتجاهات أسرته نحوها، فتصبح هي مصدر اتجاهاته نحو ثقافته القومية، وبسبب علاقاته الانفعالية بوالديه تأخذ هذه الاتجاهات صبغة انفعالية، وبها تتكون مشاعر الطفل نحو وطنه ونحو البلاد الأخرى ذات الثقافات المختلفة<sup>(١٢)</sup>. فلا بد للأسرة أن تربي أطفالها تربية استقلالية نافذة، حتى يتمكن الطفل في المستقبل من مواجهة التيارات الثقافية الوافدة، ويستوعب البناء الدلخي للثقافات المختلفة ويتفاعل معها ولا ينوب فيها.

وقد أعطت الأسرة الإماراتية الخالصة دوراً آخر غير الدور التقليدي لها، ويتمثل هذا الدور في تربية الطفل والعناية به في مجالات التغذية والنظافة ومصاحبته في اللعب والنوم معه في غرفة واحدة، وتربيته وقضاء الكثير من الوقت معه، لذلك استطاعت أن تنقل إليه خصائص ثقافتها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويظهر ذلك عندما تتحدث مع الطفل باللغة العربية بلهجة أجنبية، مما يؤثر على حصيلة الطفل اللغوية، وبالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي وتفاعله الصفي مع المعلمة في الروضة<sup>(١٣)</sup>.

ومن السليبيات الخطيرة للتشئة الاجتماعية في المجتمع الإماراتي ، ظاهرة استبدال الأم بالمربية الأجنبية، فأغلب الأسر اعتمدت اعتماداً كلياً على المربية في تربية الطفل، مما أدى إلى تضاول دورها التربوي، وأثر بالتالي على البنية النفسية للطفل، حيث تقوم المربية بالعديد من الأتوار التي تتعلق بتشئة الطفل وتربيته ، فهي التي تصطحبه في معظم الأحيان للنزهة ، وتطعمه، وتنام في غرفة واحدة معه ، وتجلس معه لمشاهدة التليفزيون ، وتساعده أحياناً في بعض واجباته الدراسية إذا كانت متعلمة ، وبالتالي تؤثر على لغته بشكل كامل<sup>(١٤)</sup>، ويؤدي ذلك إلى زيادة ارتباط الطفل الشديد بها، حيث إن اختلاط الأطفال بالخدمات والمربيات بشكل دائم ومستمر ولفترات طويلة خلال ساعات اليوم، يجعل الأطفال يقلدونهم في معظم تصرفاتهم، ومثل هذا الاختلاط والاحتكاك اليومي يخلق تأثيرات مختلفة على الطفل من حيث لغته وعاداته ومعتقداته وقيمه ووعيه بأهمية الأسرة .

### تأثير الخدم والمربيات على النمو اللغوي للطفل :

إن تعلم اللغة يعني أن تصبح كائناً اجتماعياً، وبهذا يصبح للفرد جزءاً من الجماعة، وجزءاً من المشاركة، وجزءاً من الثقافة التي ينتمي إليها، وبذلك يستطيع الطفل أن يشبع حاجاته الاجتماعية<sup>(١٥)</sup>.

وفيما يتصل بالنمو اللغوي للطفل ، فمن المعلوم أن من أخطر المشكلات التي تواجه أي مجتمع النيل من ثقافته، وتعد اللغة من أهم أدوات الحفاظ على التراث الثقافي، وكثيراً ما تشهد استعمال الوافدين للمجتمعات الخليجية لمفردات من لغاتهم الأصلية ، وتأثر رجل الشارع بها، وكذلك الأطفال داخل الأسرة لمعايشتهم للخدم والمربيات<sup>(١٦)</sup>.

والمراحل التي يمر بها الطفل في تعلم اللغة الواحدة بالنسبة لجميع الأطفال في العالم، واللسن الذي تبدأ فيه الكلمة الأولى لا تتغير من ثقافة لأخرى. ورغم ذلك فإن هناك فروقاً لغوية بين الأطفال يرجع سببها إلى<sup>(١٧)</sup>:

obeikandi.com

وقد أدى هذا الواقع إلى صعوبة تكيف الطفل مع اللغة وبذلك تبنى مستواه اللغوي، وأصبح يعاني من مشاكل لغوية ، مثل صعوبة النطق باللغة العربية وضعف الكتابة بها ، إضافة إلى ترديد كلام الخدم والمربيات بين التلاميذ<sup>(٢٠)</sup>. فتقليد الأطفال للمربية في لهجتها أدى إلى ضعف التفاعل والتواصل اللغوي لدى الأطفال ومعلمة الروضة .

وقد أظهرت بعض الدراسات أن للطفل يتحدث بكلمات مبهمه وغير مفهومة، وأنه يتفاهم مع المربية بالإشارة، بما يتضمن ذلك من عيوب النطق مثل التأتأة والغفأة والتهمته<sup>(٢١)</sup> .

وتكمن الخطورة في مجتمع الإمارات في قيام الخدم والمربيات بالناية بالأبناء ورعايتهم والتأثير فيهم باتجاهات وقيم معينة ، متأثرين بما هو سائد في مجتمعهم الأصلي، بالإضافة إلى جهلهم بأصول التربية، حيث إن غالبيتهم أميون، ومن بينات أنى في السلم الاجتماعي، وبذلك يتعرض الأطفال لأساليب تربية خاطئة مثل التذليل والتساهل، أو الشدة والقسوة ، بالإضافة إلى التأثير بقيم اجتماعية وأنماط سلوكية مغايرة للقيم وأنماط السلوك العربية الإسلامية ، لذلك فمن الطبيعي أن يشعر الأبناء بالاعتراب والضياع بسبب إهمال الوالدين لهم، وعدم الارتباط بهم وتوزيع الولاء بينهم وبين المربية الأجنبية، بالإضافة إلى تضارب أساليب التنشئة الاجتماعية، واكتساب معلومات خاطئة، وإعاقة النمو اللغوي والمعرفي الطبيعي لديهم<sup>(٢٢)</sup>.

ويظهر للتأثير اللغوي الضرر للمربيات الأجنبية على الأطفال عندما يتحدث أمام الأطفال بلغتهم الأصلية، أو يحاولون التحدث باللغة العربية بطريقة غير سليمة، وهنا تنشأ تركيب لغوية غريبة يتم تلقينها للطفل في سن مبكرة ، بل يضطر الوالدان إلى الحديث بها كأسلوب للتفاهم مع المربية ، وينشأ عن ذلك إخلال عدد من الكلمات والتركيب غير العربية في لغة الأطفال، واستعمالها في الحديث، وأحياناً في الكتابة وعينا أن ندرك خطورة هذا الوضع ، إذا ما علمنا أن اللغة هي أداة ثقافة وتفكير واتصال وتجسيد للهوية<sup>(٢٣)</sup> .

فالعمالة الوافدة في مجتمع الإمارات تنتمي إلى ثقافات مغايرة وبيئات مختلفة، والنتيجة المتوقعة صراع قيمي بين القيم الوافدة والقيم الأصلية، أو وجود ثنائية ثقافية تمارسها الأقليات في مناطق سكنها، مما يفقد المجتمع هويته ونسجامه وتجانسه .

ومن التأثيرات اللغوية للخدم والمربيات على المجتمع عامة والأطفال خاصة في دولة الإمارات ما يلي :

- ١- يتأثر الطفل بمعتقدات الخدم، حيث إن الطفل لا يستقبل من الأبوبين بقدر ما يستقبل من الخادمت في محاولة للوصول إلى الاتساق في معارفه ومعتقداته وتجاهاته وسلوكه<sup>(٢٤)</sup>.
- ٢- إن اعتماد الطفل على المربية يخلق لديه نزعة الاتكالية والاعتماد على الغير، ومثل هذا المنهج السلوكي يظهر أثره على الطفل بصور مختلفة<sup>(٢٥)</sup>.

كل تلك سيؤدي إلى تفكك الروابط الأسرية، بسبب زيادة عدد الجاليات الهندية والباكستانية والإيرانية والبنجابية المهاجرة إلى الإمارات أو العاملة فيها ، وهذا التركيب السكاني بمشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية يؤثر تأثيراً قويا على تنشئة الأطفال الإماراتيين وتربيتهم وعلى مستقبلهم العربي وثقافتهم العربية الإسلامية.

ومن المخاطر والتحديات التي تواجه ثقافة للطفل في الإمارات ما يلي :-

- ١- السخدي اللغوي : حيث وجود هذه الكثرة العنصرية من غير العرب والتي لا تتحدث للغة العربية ولا تسعى إلى تعلمها، ولم تصبح في حاجة إليها كي تعيش وتتشكل في المجتمع، تمثل تحديا كبيرا لثقافة الدولة وتهديد هويتها .
- ٢- المربيات الأجنبية : وتم الاستعانة بهن بعد لتغيرات المادية التي طرأت على المجتمع الإماراتي، وخروج المرأة للعمل، واتخاذ الخادمة دوراً هاماً يتعلق بتربية الأطفال والعناية بهم، والقيام بعملية التنشئة الاجتماعية لهم ، مما يؤثر على النمو اللغوي والنفسى والوجداني للطفل.
- ٣- تحدى الهوية : حيث إن اللغة هي حاملة للثقافة ووعاؤها، والأسرة هي البنية الاجتماعية الأولى والأساسية في بناء المجتمع، وغرس الثقافة في الأجيال الجديدة، وتليها المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام ، وإذا كانت الأسر التي بنيت عليها الهوية الحضارية والشخصية القومية مشوهة أساسا ، فمن الصعب على المؤسسات الاجتماعية الأخرى إصلاح العطب أو علاج للشوه<sup>(٢٦)</sup>.

بالإضافة إلى كل ذلك فإن انتشار ظاهرة الزواج من أجنبيات في المجتمع الإماراتي ، تعكس آثارها السلبية على الأبناء، والمتمثلة في عدم التمكن من اللغة العربية للزوجة، والتناقض في العادات والتقاليد، والاختلاف بين الوالدين في أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال في الأسرة، فالأطفال شديداً تتأثر بأهوائهم وهذا أمر طبيعي، ولكن نظراً لوجود اختلاف كبير في العادات والتقاليد بين مجتمع الإمارات والمجتمع الخاص بالألم الأجنبية، فإن الأطفال سيختلفون كثيراً عن أمثالهم الذين هم لأمهات مواطنات<sup>(٢٧)</sup> . ويظهر ذلك بوضوح في مرحلة رياض الأطفال من ضعف للتفاعل والتواصل للغوى بين الأطفال الذين هم لأمهات غير مواطنات ، أو أبناء الوافدين غير العرب من الجنسيات الهندية والباكستانية وغيرهم ، مما يؤثر على أداء المعلمة داخل حجرة النشاط .

### دور معلمة رياض الأطفال تجاه هذا التباين الثقافي :-

إن تزايد الاختلافات والتنوع بين الأطفال في الروضات في دولة الإمارات العربية، يجعل من الضروري أن تقوم معلمات الروضات بتنمية مهارات الاتصال مع الآخرين ( أسر - أطفال ) من الحضارات والثقافات المختلفة .

وتواجه عملية التواصل بين المعلمة والأطفال في الروضة أو أسرهم من الثقافات الأخرى المتنوعة معوقات كثيرة، تحد من كفاءتها وبالتالي كفاءة عملية التعلم داخل الروضة، نتيجة لاختلاف اللغة والعادات والتقاليد .. إلخ .

إن وجود الطفل في الروضة يجعله يكون علاقاته الاجتماعية، فيكتسب الشعور بقيمته وذاته، ولكن يواجه في الوقت نفسه اختلافات سلوكية للأطفال جاؤوا من بيئات مختلفة، ويتطلب التكيف مع هذا الوضع الجديد المزيد من الجهد لتحديد موقفه واتجاهاته ، وبلورة دوره بالنسبة لبقية الأطفال ، فينمو الطفل وتنمو معه قدرته على التكيف والانسجام<sup>(٢٨)</sup> .

وقد أكد بول جوتسكي Paul Gotski على أن قيام المعلمة بتعلم لغة وثقافات أفراد أو دول أخرى، يساعدها على زيادة أو تحسين اتصالها بهؤلاء ، كما تمكنها من التغلب على

مشكلة الثقافة وتعددها، وذلك من خلال قيامها بتتبع مهاراتها في الاتصال وتقاليد الأحكام غير الموضوعية، وتعديل أسلوبها في المناقشة، والتحدث والتغير، لكي تتوافق وتتسجم مع عادات وتوقعات أطفالها، والأطفال الآخرين بوجه عام<sup>(٢٩)</sup>.

وفي ظل هذا الوضع تستطيع معلمة الروضة للقيام بما يلي لترديد من مشاركة الأسرة في الروضة (٣٠) :

- ١- تسجيل المعوقات التي تحد من مشاركة الأسرة بالروضة مثل حجم الأسرة، والطلاق، وأم أجنبية للطفل .. إلخ، ويتم ذلك عن طريق اجتماع مجالس الآباء أو المكالمات الهاتفية .
  - ٢- اقتراح مشاركة أولياء الأمور، مع الأخذ في الاعتبار الخبرة والمستوى التعليمي لهم، بحيث تتم هذه المشاركة وهم على وعى بها وبأهدافها .
  - ٣- أن تتحدث المعلمة عن إيجابيات الطفل قبل سلبياته حتى يشعر ولي الأمر بالراحة .
  - ٤- إظهار الاحترام لولي الأمر بغض النظر عن خلفيته الثقافية ومستواه التعليمي .
- من خلال ذلك تستطيع معلمة الروضة أن تتغلب - ولو بشكل نسبي - على مشكلة تعدد الخلفيات الثقافية للأطفال في الروضة حتى لا يتأثر أدؤها بشكل واضح.

### مشكلة البحث :

يمكن عرض مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- ١- ما وقع التباين في الخلفيات الثقافية الموجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة؟
- ٢- ما درجة تأثر طفل الروضة في دولة الإمارات العربية بهذا التباين الثقافي؟
- ٣- ما انعكاسات هذا التباين الثقافي على أداء معلمة الروضة في دولة الإمارات العربية المتحدة؟
- ٤- ما المتطلبات الواجب توافرها لمعلمة الروضة لتحقيق متطلبات هذا التباين؟

**أهداف البحث :**

يهدف البحث إلى :

- الوقوف على طبيعة التباينات الثقافية الموجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومعرفة تأثير هذه التباينات الثقافية على الهوية الثقافية لأطفال الإمارات العربية المتحدة ، ومعرفة انعكاس هذه الظاهرة على درجة تكيف أطفال الروضة مع بعضهم البعض داخل حجرة النشاط .
- التعرف على درجة تأثير أداء معلمة الروضة بهذه التباينات في الخلفية الثقافية للأطفال .

**أهمية البحث :**

- يعد البحث بداية انطلاق لمعرفة حجم ظاهرة التباينات الثقافية ومدى تأثيرها على هوية مجتمع دولة الإمارات .
- يقدم هذا البحث للمسؤولين في دولة الإمارات على اختلاف مواقعهم صورة عن حجم ونوعية وجنسيات العمالة الوافدة، ومدى تأثيرها على هوية مجتمع الإمارات .
- يلقي الضوء على كيفية تكيف وتفاعل الأطفال من جنسيات ولغات مختلفة مع بعضهم البعض ومع المعلمة .
- يوضح البحث درجة تأثير أداء معلمة الروضة بهذا التباين الثقافي الموجود أمامها في حجرة النشاط .

**منهج البحث :**

استخدم البحث المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره<sup>(٣١)</sup>، بهدف التعرف على واقع التباينات الثقافية الموجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي لها انعكاساتها المختلفة على طفل الروضة وأداء معلمة رياض الأطفال ، ولا تزودنا الدراسات الوصفية بمعلومات عملية يمكن أن تستخدم لتأييد الموقف الحالي أو تحسينه فحسب . ولكن تمنا أيضا بالأسس الحقيقية التي يمكن أن تُبنى عليها مستويات عالية من الفهم العلمي<sup>(٣٢)</sup>.

كما يستعين البحث الحالي بأسلوب التحليل الفلسفي لتحليل حجم ظاهرة التباينات الثقافية الموجودة في المجتمع الإماراتي، ومدى انعكاساتها على أداء معلمة الروضة .

## أدوات البحث :

### الاستبانة :

تم تصميم استبانة وتحكيمها وتطبيقها على عينة البحث، واحتوت الاستبانة على ثلاثة محاور أساسية ، وهي :

- المحددات الثقافية ، والمستوى التعليمي للوالدين، وأساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الطفل، وتم وضع ثماني عبارات تحت كل محور وثيقة الصلة به.

### عينة البحث :

تم اختيار ٢٨٠ معلمة روضة في إمارات الدولة المختلفة، وهي ( أبو ظبي - دبي - الشارقة - رأس الخيمة - عجمان - الفجيرة - أم القوين )، وكانت الروضات التي تم تطبيق الاستبانة على معلماتها ما بين حكومية وعددها ٣٠ روضة، وخاصة وعددها ٣٠ روضة، وتم تطبيق أداة البحث على عدد ٧٠ معلمة في إمارة أبو ظبي وحدها لكبر مساحتها، وعدد ٥٠ معلمة في إمارة دبي، ثم عدد ١٦٠ معلمة في بقية الإمارات الأخرى .

### حدود البحث :

#### الحدود الجغرافية :

تم تطبيق أداة البحث في إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي ( أبو ظبي - دبي - الشارقة - رأس الخيمة - عجمان - الفجيرة - أم القوين ) .

#### الحدود البشرية :

٢٨٠ معلمة روضة في الإمارات سألقة الذكر .

**الحدود الزمانية :**

تم تطبيق أداة البحث في شهر نوفمبر ٢٠٠٣ ، حيث كان الباحث يعمل أستاذا زائرا في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ ، بكلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة .

**مصطلحات البحث :****التباين : Diversity**

هو الاختلاف في الفروق الفردية والاختلافات الموجودة بين الأفراد والأسر والجماعات داخل مجتمع معين (٣٣).

**التباين الثقافي : Cultural Diversity**

له معنيان : الأول ، وهو ما يعنى الاختلاف الثقافي والقيمي بين الأجيال المكونة للمجتمع أو ما يمكن أن يسمى بصراع الأجيال . أما المعنى الثاني ، فيقصد به الفجوة في بناء الثقافة ذاتها أو الهوية بين عناصرها المادية والمعنوية (٣٤).

ويتبنى البحث لحالي المعنى الأول لأنه يتفق مع ما يقصده البحث .

**معلمة الروضة : Kindergarten Teacher**

هي معلمة الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة والسادسة ويتم إعدادها في الوقت الحاضر في كليات رياض الأطفال أو شعب الطفولة بكليات التربية لمدة أربع سنوات دراسية، تمارس بعد تخرجها تعليم الصغار (٣٥)، في الروضات .

**الدراسات السابقة :****أولاً : الدراسات العربية:****أ - دراسات عن التنوع الثقافي :**

١- دراسة طلال عبد المعطى مصطفى (١٩٩٩) (٣٦) :

**هدفت الدراسة إلى :**

أ - الكشف عن مظاهر التماثل والتباين في ثقافة الشباب السوري مع ثقافة الآباء في المجال الأسرى، من خلال عدد من المواقف التي تعكس أنماطاً مختلفة من السلوك، الاتجاهات، والقيم الأسرية المرتبطة بالإمكانات، والأدوار وأسلوب التنشئة الأسرية بمكانيزمات التفاعل الأسرى .

ب- الكشف عن موقف الشباب من خلال تصوراتهم للتنمية الاجتماعية، أو اتجاه لتغيير من خلال بعض قضايا التعليم والعمل في ثقافتهم ، ومدى إدراكهم لعدد من القضايا الاقتصادية ، وما تتطوى عليه ثقافة الشباب من قيم متعلقة بالعمل والكسب والتعليم ، ودوره في رفع مستوى الوعي الثقافي للشباب وتحمله المسؤولية في حل مشكلات المجتمع .

ج- التوصل إلى معرفة مدى التجانس في ثقافة الشباب السوري، بمعنى هل هناك ثقافة واحدة ينتمى إليها الشباب في سوريا، أم هناك قدر من التنوع الثقافي داخل ثقافة الشبابية نفسها .

د- معرفة الأساليب المتبعة من قبل الشباب لإثبات الذات والتميز عن عالم الآباء والتفاعل معه باتجاه تحقيق أهدافهم المتصورة لديهم .

**وتتعلق أهمية الدراسة من :**

اتجاه المجتمعات إلى محاولة تطوير ذاتها وتحديث نفسها بالتأكيد على التنمية الشاملة كهدف ، الأمر الذي يتطلب البحث عن معوقات تلك التنمية الشاملة ، وخاصة العوامل الثقافية لحركة الإنسان الذي هو أداة التنمية وركزتها الأساسية .

وعلى المستوى الفردي : نجد أن المرء بحاجة ماسة عند تعامله مع المواقف، والحاجات، إلى نسق من المعايير والقيم والاتجاهات والمعتقدات وأنماط السلوك التي تعمل بمثابة موجّهات لسلوكه .

وعلى المستوى الجماعي : نجد أن أي تنظيم، بحاجة إلى نسق من المعايير والقيم والاتجاهات والمعتقدات يشبه الأنساق الموجودة لدى الأفراد يضمّنه أهدافه ومثله العليا وإذا تضاربت أو لم تتضح، فسرعان ما يحدث الصراع الاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم إلى التفكك والانهيار .

وكانت عينة للدراسة تتمثل في عدد ٢٠٠ مفردة من الشباب الجامعي من سن ١٧-٣٠ سنة سحبت بطريقة عشوائية من طلبة جامعة دمشق ، من الكليات كافة متفرغين للدراسة بشكل كامل، بالإضافة إلى ٢٠٠ مفردة أيضا من عينة للشباب المنتج للمنخرط في الحياة العملية، ويشغل مكانة مهنية ليا كان مستواها أو مستوى التعليم الذي بلغه من سن ١٧-٣٠ سنة أيضا ، وأخيرا ٢٠٠ مفردة من الآباء الكبار سحبت بطريقة عشوائية من مدينة دمشق ، وقد روعي أن تمثل العينات الثلاث أقصى درجة ممكنة من تفاوت الخصائص والظروف والأوضاع الاقتصادية والمهنية والتعليمية .. إلخ داخل كل منها .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، واستعان بطريقة المسح الاجتماعي، وهو أسلوب منظم للحصول على المعلومات، التي تصف الخصائص الديموجرافية، والاجتماعية، والأنشطة الاقتصادية، والاتجاهات والآراء لجماعة أو مجتمع معين .

واستعان الباحث بالاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وكانت عناصرها تدور حول ثقافة الشباب والسلطة الأبوية والنزعة الفردية والنزعة الأسرية في ثقافة الشباب ، ومكانة المرأة في ثقافة الشباب ، وقيم التعليم والعمل في ثقافة الشباب، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :

- أن العلاقة بين الشباب والآباء في مجال التفاعل الأسرى ذات أبعاد إيجابية بشكل عام، وهذا يرجع إلى التماسك الأسرى بنائياً ووظيفياً، ولاستمرار الأسرة السورية في إشباع احتياجات الشباب مادياً وعاطفياً.
  - حدث تغير في ثقافة الآباء بما يناسب متطلبات الشباب في العلاقة بينهما مع استمرار رواسب ثقافة السلطة الأبوية في ذهنية الآباء، حيث أظهرت الإحصاءات أن ٢١% من عينة الآباء تفضل الطاعة المطلقة من قبل الأبناء لسلطتهم .
  - كما أظهرت الدراسة ميل ثقافة الآباء إلى أن تكون ممارسة السلطة الأبوية وخاصة في الأمور التي تتعلق بمستقبلهم الدراسي، حيث بلغت ٤٧,٥% وفي مسألة توجيه الإنفاق والادخار ٤٢,٥%.
  - ميل ثقافة الشباب إلى تفضيل أسلوب المشاركة في مسألة المستقبل الدراسي، حيث بلغت النسبة ٤٢% من عملية الشباب الجامعي ٢٩,٠% من عينة الشباب العامل .
  - ميل ثقافة الشباب إلى تفضيل نمط: المناقشة والإقصاد " لتدخل الآباء في سلوك أبنائهم الشباب، رافضة أسلوب العنف والقهْر، وأسلوب اللين والتسامح في نفس الوقت .
  - تميل ثقافة الشباب إلى اعتبار التعليم ضرورياً لاعتبارات معاصرة، مثل كونه وسيلة للانفتاح على العالم .
- ويستفاد من هذه الدراسة في التعرف على أنواع التباينات الثقافية بين شرائح المجتمع المختلفة، سواء أصحاب المهن، أو الشباب الجامعي، أو جيل الآباء الكبار، وكيفية حدوث نوع من التكيف والاندماج بين هذه الشرائح بمستوياتها الثقافية المختلفة، واهتماماتها وتطلعاتها المتباينة مع العلم بأنهم جميعاً يتحدثون لغة واحدة .

## ب- دراسات تتعلق برياض الأطفال :-

٢- دراسة ناعمة حمد سلطان العريتي (١٩٨٧) (٣٧) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين تحصيل تلاميذ الصف الأول الابتدائي والصف الرابع الابتدائي في مادة الرياضيات واللغة العربية، بين الذين التحقوا برياض الأطفال من هؤلاء التلاميذ والذين لم يلتحقوا بها .

وتكونت عينة للدراسة من ٤٠٠ تلميذ وتلميذة من الصف الأول والرابع في المرحلة الابتدائية ، في منطقة أبو ظبي ، حيث أعدت قوائم بأسماء للتلاميذ والتلميذات في المدارس المحددة، واختير أفراد عينة للدراسة عشوائيا من هذه القوائم، وقسمت العينة إلى مائتي تلميذ وتلميذة من الصف الأول الابتدائي، ومائتي تلميذ وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي ، كان قد التحق نصفهم برياض الأطفال والنصف الآخر لم يلتحق .

واستعانت للدراسة بالمنهج الارتباطي لقياس ارتباط دخول الطفل أو عدم دخوله للروضة بتحصيله في المرحلة الابتدائية، وكذلك استعانت للدراسة بالمنهج التجريبي ، فبعض الأطفال لم يدخلوا الروضة (مجموعة ضابطة) والبعض الآخر دخلوا الروضة (مجموعة تجريبية) ، وقامت الباحثة في نهاية الدراسة بمناقشة النتائج في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والمنهجية .

وقد أوصت الدراسة بالآتي :

- ١- بذل مزيد من العناية برياض الأطفال من كافة الجوانب، حتى يزداد أثرها في المرحلة الابتدائية .
- ٢- العناية باللغة العربية وتعليمها جيدا للأطفال في الروضة .
- ٣- القيام بالتوعية الاجتماعية بمشكلات الزواج من أجنبيات ، وكذلك لخدم الأجانب، لأن تأثيرهم على اللغة العربية سلبي، وكذلك على التحصيل الدراسي للأطفال.

ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة ، في التعرف على مخاطر الزواج من أجنبيات وخاصة غير العربيات، في تأثيرهن السلبي على الأطفال من جوانب متعددة مثل : اللغة والعادات والتقاليد والدين، وينطبق ذلك على الخدم والمربيات غير العربيات وغير المسلمات، حيث سيؤدى ذلك إلى نوبان الهوية الثقافية للدولة وطمسها وسط تيارات فكرية متباينة وجنسيات متعددة غير عربية، مما ينعكس بالسلب على الأطفال خاصة أطفال الروضة .

### ج- دراسات تتعلق بأثر المربيات على خصائص الأسرة الإماراتية :

٣- دراسة وزارة العمل والشئون الاجتماعية الإماراتية (١٩٨٤) (٣٨) :

وشملت العينة ١١٦ مربية : من سيريلانكا (٦٧%) ، والهند (٢٣%) والفلبين (٩%) وبنجلاديش (١%)، وكانت غير المسلمات بنسبة ٥٣%، من بينهم ٣٧% مسيحيات ، ١٦% يونيات .

وكانت الغالبية الكبرى من العينة فتيات صغيرات السن وشابات ، بنسبة ٨٧%، ونسبة ١٣% فقط أكبر من ٣٥ سنة ، وكانت نسبة ٢٣% منهن أميات، ومن تقرأ وتكتب ٤٢% ، أى أن حوالى ٦٥% فى مستوى الأمية، بينما نسبة من حصلن على المرحلة الابتدائية ١١%، والإعدادية ٢٤% ، وهذا يوضح أن المربيات عادة ما يكن على درجة متكنية من المستوى التعليمى والثقافى مما يمثل خطراً على الأطفال .

ومن حيث الإلمام باللغة العربية ، وجد أن ١١% فقط مللمات باللغة العربية بشكل جيد، وبقية العينة لا يعرفن التحدث بالعربية، ويلجأن لمصطلحات غريبة مهجنة للثقافهم، ويؤدى ذلك إلى إعاقة ثقافهم مع الأطفال مما يجعلهم يتأخرون فى النطق ، باعتبار أن السنة الأولى من أغنى مراحل الطفولة اكتساباً للغة .

يتضح أن هذه الدراسة كانت دراسة مسحية على مستوى دولة الإمارات لزيادة عدد المربيات والخادمات بها من جنسيات غير عربية مما ينعكس بالسلب على تنشئة الأطفال وتربيتهم ، خاصة إذا علمنا أن الخادمة فى الإمارات جعلت الأم الإماراتية تترك الأكوار

الأساسية التي كانت تقوم بها تجاه أطفالها ، مثل رعاية الطفل ونظافته والسهر على راحته، ومصاحبته في التتره والمناسبات الاجتماعية بل ومساعدته في حل واجباته الدراسية، وبذلك حلت الخادمة محل الأم تماما ، مما يفقد الطفل رباط الحب والحنان والانتماء بينه وبين الأم ، ويزداد تعلقه بالمربية، مما يترك أثراً سلبية متعددة على لغة الطفل، وعادات الطفل، وسلوكيات الطفل، ودرجة التفاعل الاجتماعية للطفل مع أقرانه في الروضة، نتيجة ضعف التواصل للغوى بينه وبين المعلمة من ناحية ، وبينه وبين بعض أقرانه في حجرة للنشاط من ناحية أخرى، والمرجع في ذلك تعدد التباينات الثقافية التي يتعرض لها الطفل منذ مولده وتنوعها والتي تكاد تفقده هويته الثقافية ولغته العربية وديانته الإسلامية .

### ثانياً : الدراسات الأجنبية :

لم تقم تحت يد الباحث دراسات أجنبية وثيقة الصلة بالموضوع بشكل مباشر، إلا أن الباحث استنطاق الحصول على بعض هذه الدراسات من خلال شبكة الإنترنت ، ومنها :

#### ٤- دراسة كارتلج Carteledge ، لو Loe (٢٠٠١) (٣٩) :

تناولت هذه الدراسة المشكلات التي تواجه الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة، وكيف يمكن للمؤسسة التعليمية سواء الروضات أو المدرسة أن تقوم بحل بعض المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلاب .

وقد أوصت الدراسة بخلق بيئات إيجابية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، وكذلك تدريس الموضوعات المناسبة ثقافياً لهؤلاء الطلاب نوى الخلفيات الثقافية المتنوعة ، حتى يتفهم كل جماعة للثقافات الأخرى .

#### ٥- دراسة بليريا وآخرون Barrera and Others (٢٠٠٣) (٤٠) :

وتؤكد على أن أحد المفاتيح لنجاح التفاعل مع الأطفال للصغار وعائلاتهم ، هو فهم كيفية الاستجابة للتنوع الثقافي ، حيث يجب احترام الثقافات الفرعية والمعتقدات والقيم الخاصة بها، كما يجب تنمية العلاقات اللغوية مع الأطفال وعائلاتهم، حتى يتم توجيه النمو والأهداف التربوية بطريقة أفضل .

ويعد اكتشاف المفاهيم الأساسية المتصلة بالتفاعل مع الثقافات المتنوعة، عامل أساسي في فهم الثقافات المتنوعة، كذلك الاستجابة من خلال استراتيجيات الحوار الماهر مع الأطفال والعائلات في فترة الطفولة المبكرة، حتى يتم التفاعل بشكل أفضل بين الأطفال المتنوعين والمعلمة من ناحية وبين الأطفال وبعضهم البعض من ناحية أخرى.

لذلك يجب احترام المعتقدات والعادات والتقاليد الخاصة بكل ثقافة فرعية، وإشراكها في كافة الجوانب المجتمعية، حتى تتفاعل مع المجتمع بشكل أفضل بدلا من تهيمشها وإهمالها.

#### ٦- دراسة سانتورو Santoro ٢٠٠٢ (٤١) :

تناولت هذه الدراسة للتنوع الثقافي في مهنة التدريس "دراسة حالة" وتوصلت إلى أنه عند إعداد المعلمين من خلفيات ثقافية مختلفة، ويقومون بالتدريس لطلاب من خلفيات مختلفة أيضا، يجب أن تبنى لدى المعلمين المهارات التي يمكن أن تساعدهم في عمل إسهامات ذات قيمة، من أجل مواجهة المشكلات التي يمكن أن تنجم عن التدريس لطلاب ذات ثقافات مختلفة، لأن هذا يؤدي إلى نوع من الانسجام، وليس التهميش بين المعلمين من الثقافات المتنوعة، كما أن هذا يعطيهم الثقة ليكون لهم دور بارز في عملية التدريس.

#### إجراءات الدراسة الميدانية :

استخدم الباحث الاستبانة كأداة للحصول على البيانات اللازمة للبحث من المستجيبات، وقد اعتمد الباحث في بناء الاستبانة على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية وأبيات التربية، في مجال التباين الثقافي بصفة عامة، وتوظيف ذلك في المجتمع الإماراتي، لوضوح هذه الظاهرة فيه بشكل كبير لأنه مجتمع جانبي للعمالة الأجنبية بمختلف أنواعها وتخصصاتها.

لذلك قام الباحث ببناء أداة للبحث أثناء إشرافه على بعض الروضات في مدينة العين الإماراتية حيث إنه عمل أستاذا زائرا بكلية التربية جامعة الإمارات العربية لمدة ثلاثة فصول دراسية كان آخرها الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤، وشاهد التباين الثقافي للواضح بين الأطفال في الروضات نتيجة لتعدد الجنسيات، والعمالة الوافدة والأمهات

غير المواطنين والمريبات والخادمات مما انعكس بالسلب على درجة تفاعل الأطفال مع المعلمات فى الروضات ، لذلك قام الباحث ببناء استبانة موجهة إلى معلمات الروضات بلغ عددهن ٢٠٠ معلمة روضة فى الروضات الحكومية والخاصة فى إمارات الدولة المختلفة، وهى ( أبو ظبى - دبى - الشارقة - رأس الخيمة - عجمان - الفجيرة - أم القوين ) ، حيث تتضح ظاهرة التباين الثقافى بين الأطفال فى الروضات .

### الخطوات التى اتبعها الباحث فى إعداد الاستبانة :-

حدد الباحث الهدف الأساسى من الاستبانة الذى يسعى البحث إلى تحقيقه، واستعان الباحث بالإطار النظرى للبحث، ونتائج استبيانات بعض البحوث المشابهة، بهدف تحقيق التكامل والترابط بين الإطار النظرى والميدانى للبحث.

وبعد أن توفر للباحث قراءاً مناسباً من المعلومات والحقائق التى تساعد فى بناء الاستبانة ،

شرع الباحث فى صياغتها ، مراعيًا ما يلى :

أ - اشتملت الاستبانة على ثلاثة محاور أساسية هى : المحددات الثقافية، والمستوى التعليمى للوالدين، وأساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الأطفال، وتم وضع ثمانى عبارات تحت كل محور مرتبطة به وثيقة الصلة به أيضا .

ب- أن تعكس الاستبانة معظم جوانب التباينات الثقافية الموجودة فى مرحلة رياض الأطفال بـ دولة الإمارات العربية المتحدة .

ج- أن تصاغ عبارات الاستبانة بأسلوب سهل وبسيط، حتى يسهل فهمها أثناء الإجابة عليها من قبل معلمات الروضات .

د- الابتعاد عن العبارات أو الكلمات التى تحمل أكثر من معنى .

### عينة البحث :

تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة) على عدد من معلمات الروضات فى إمارات الدولة

المختلفة بلغ عددهن ٢٨٠ معلمة روضة موزعة على ٦٠ روضة ٣٠ منها حكومية ، عدد ٣٠

خاصة كالتالى :

## جدول رقم (١)

الإمارات	عدد الروضات	عدد المعلمات
أبو ظبي	١٤	٧٠
دبي	١٠	٥٠
الشارقة	٨	٤٠
رأس الخيمة	٨	٤٠
عجمان	٨	٣٠
الفجيرة	٨	٣٠
أم القيوين	٤	٢٠
المجموع	٦٠ روضة	٢٨٠ معلمة

## خصائص العينة :

تم اختيار عينة البحث من معلمات الروضات في إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة السبع، واستعان الباحث بالطالبات اللواتي يقطن في الإمارات المختلفة، ويدرسن في كلية للتربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة بمدينة العين التابعة لإمارات أبو ظبي ، في تطبيق أداة البحث على معلمات الروضات المختلفة. بالإضافة إلى بعض الموجهات في الروضات، لتسهيل عملية تطبيق الأداة البحثية . لذلك كانت العينة ممثلة لإمارات الدولة بنسب مختلفة تبعاً لمساحة وكثافة السكان في كل إمارة .

## المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث الجداول التكرارية لمعالجة بعض البيانات، عن طريق حساب النسب المئوية وترتيبها حسب معدلاتها في خانة الترتيب أمام كل عبارة، لتوضيح أهميتها من واقع تكرارها ونسبتها المئوية ، وكذلك حساب الوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبانة ، وإعادة ترتيب عبارات كل محور في ضوء الوزن النسبي وحساب درجة الواقعية لكل عبارة، تم حساب كا ٢١ لأعلى وأقل عبارة في الوزن النسبي، والتعليق على ذلك .

## عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية :

احتوت الاستبانة الموجهة للمعلمات في الروضات على ثلاثة محاور أساسية هي : المحددات الثقافية، والمستوى التعليمي للوالدين، وأساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الطفل، ووضعت تحت كل محور ثماني عبارات وثيقة الصلة به .

### ١- محور المحددات الثقافية :

تم إعادة ترتيب عبارات محور المحددات الثقافية في ضوء وزنها النسبي كالآتي :

- ١- تتفاوت درجة الدقة في تحدث الطفل بلهجة عربية تبعا لجنسية الأم .
- ٢- يتأثر التواصل اللغوي للأطفال مع المعلمة باختلاف جنسية الأم .
- ٣- يتأثر أداء المعلمة داخل حجرة النشاط بزيادة عدد الأطفال المنتمين لأمهات غير مواطنات .
- ٤- يوجد ضعف في التواصل اللغوي مع بعض الأطفال في حجرة النشاط .
- ٥- يتحدث بعض الأطفال مع المعلمة أحيانا بلهجة غير مفهومة .
- ٦- يقوم بعض الأطفال في الروضة بسلوكيات لا تتفق وثقافة المجتمع الإماراتي .
- ٧- تلجأ المعلمة أحيانا إلى استخدام بعض المفردات اللغوية غير العربية لزيادة تفاعل بعض الأطفال معها .
- ٨- أحيانا يقلد بعض الأطفال الخادمت في شعائرهن الدينية .

ولعل تأثير الأم غير المواطنة - بصفة خاصة - على الطفل لغويا يكون أقوى، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تعد الأم الوعاء الذي يستقبل الطفل ويتجاوز معه بشكل مستمر . فيتأثر الأداء اللغوي للطفل بما يسمعه من مخارج للألفاظ والكلمات والحروف ، مما يظهر أثره مع المعلمة في الروضة من ضعف في التواصل اللغوي والانصراف عن ما تقوله المعلمة .

هذا وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إجماع ٤٨,٢% من إجمالي عينة المعلمات اللواتي طبقت عليهن الاستبانة على أن لغة الطفل تختلف في وقتها عندما يتحدث تبعا لجنسية الأم خاصة إذا كانت الأم غير عربية، حيث يكتسب الطفل بعض المفردات اللغوية العربية مع بعض الكلمات غير العربية وبالتالي تصبح لغته غير متقنة، مما يؤثر بالسلب على الهوية العربية والثقافة العربية للأجيال القادمة والذين هم أمل الأمة وعتتها المستقبلية .

وكان الوزن النسبي للعبارة ، تتفاوت درجة الدقة في تحدث الطفل بلهجة عربية تبعا لجنسية الأم هو ٢,٤ وهو وزن نسبي متوسط .

وقد تم حساب متوسط كاً بين أعلى وأقل عبارة في الوزن النسبي لمفهوم المحددات الثقافية، فوجد أن كاً المحسوبة = ٢١٥,٦ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة عند مستوى ٠,٠٠١ في تناولهم لمفهوم المحددات الثقافية وأهميتها في الحفاظ على الهوية الثقافية لكل أمة، حتى لا تنوب الهوية العربية في الثقافات الأخرى .

وكانت درجة الواقعية لنفس العبارة ٣ وهي درجة فوق المتوسط، مما يدل على صدق العبارة بدرجة معقولة فيما وضعت لقياسه .

هذا وتراوحت جنسيات الأطفال في الروضات عينة البحث بين الإماراتية، والهندية ، الباكستانية، والفلبينية، والمصرية، والإيرانية، مع بعض الجنسيات الهامشية الأخرى كالبنجلاديشية مما يؤكد هذا التنوع الثقافي في المجتمع الإماراتي.

كذلك تعددت جنسية الأمهات للأطفال في الروضات مجتمع البحث ما بين مواطنة وعددها ١١٥ بنسبة ٤١% وهندية وعددهن ٥٨ بنسبة ٢٨% وعدد ٣٥ باكستانية بنسبة ١٢,٥% ، وعدد ٢٥ فلبينية بنسبة ٩% بالإضافة إلى عدد قليل من الجنسيات الأخرى كالمصرية والسورية والإيرانية ... إلخ . وهذا التعدد والاختلاف يدعم دراسة للتباين الثقافي وأثره على أداء معلمة الروضة داخل حجرة النشاط .

## ٢- محور المستوى التعليمي للوالدين :

تم إعادة ترتيب عبارات محور المستوى التعليمي للوالدين في ضوء وزنها النسبي كالتالي:

- ١- يتأثر تفاعل الطفل مع المعلمة في الروضة بالمستوى الثقافي للوالدين .
- ٢- تزداد المتابعة الوالدية للطفل بزيادة المستوى التعليمي للوالدين .
- ٣- ينفذ الطفل توجيهات المعلمة الخاصة بأداء الأنشطة في الروضة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين .
- ٤- تختلف درجة التفاعل الصفي للأطفال مع المعلمة في الروضة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين .
- ٥- يتأثر النمو المعرفي للطفل بالمستوى التعليمي للأسرة .
- ٦- يتأثر تفاعل الطفل مع المعلمة سلبا أو إيجابا تبعا للمستوى التعليمي للوالدين .
- ٧- تختلف درجة تأثر الطفل بالمربية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين .
- ٨- متفاوت اعتماد الطفل على المربية في تأدية واجباته الدراسية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين .

ولا ريب أن تفاعل الطفل مع المعلمة في حجرة النشاط يتأثر بالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين ، لأن مستوى تعليم الوالدين وطريقة التفاهم التي يتبعانها مع الطفل ، وأساليب التربية المستخدمة، كل ذلك يؤثر في درجة تفاعل الطفل مع المعلمة في الروضة .

وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن إجماع ٦٠,٧% من إجمالي عينة المعلمات اللواتي طبقن عليهن الاستبانة ، على أن درجة تفاعل الطفل مع المعلمة في الروضة تتأثر بالمستوى الثقافي للوالدين ، حيث إنه كلما ازدادت درجة ثقافة الوالدين، كلما زاد وعي الطفل وازدادت درجة تفاعله مع المعلمة في الروضة ، لأنه على وعي أكبر ولم يقدر من المعارف بدرجة أفضل من أقرانه الذين هم لآباء وأمهات غير متقنين أو نوى ثقافة محدودة .

وكان للوزن النسبي للعبارة "يتأثر تفاعل الطفل مع المعلمة في الروضة بالمستوى الثقافي للوالدين" ٢,٥ وهو وزن نسبي جيد، مما يدل على قدرة الأداة البحثية على التمييز بين استجابات أفراد العينة .

وقد تم حساب كلاً بين أعلى وأقل عبارة في الوزن النسبي لمحور المستوى التعليمي للوالدين، فكانت ١١٥,٢ ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة عند مستوى ٠,٠٠١ في تناولهن لمفهوم المستوى التعليمي للوالدين، وأهميته في زيادة درجة تفاعل الطفل مع المعلمة في الروضة .

هذا وكانت درجة الواقعية لنفس العبارة ٣,١، وهي درجة فوق المتوسطة، مما يدل على صدق العبارة بدرجة معقولة فيما وضعت لقياسه .

### ٢- محاور أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة :

تم إعادة ترتيب عبارات محور أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة في ضوء وزنها النسبي كالتالي :-

- ١- تلجأ المعلمة إلى استخدام أساليب تربوية متعددة للتعامل مع الأطفال في الروضة .
- ٢- أحيانا تقوم المعلمة باستدعاء ولي الأمر عندما يأتي بسلوك غير مرغوب عدة مرات .
- ٣- يتأثر أداء الطفل داخل الروضة بترتيبه بين إخوته في الأسرة.
- ٤- يصر بعض الأطفال على تلبية ما يطلبونه على الفور .
- ٥- يتأثر تفاعل الطفل مع أقرانه داخل حجرة النشاط تبعاً لجنسية الأم .
- ٦- يميل بعض الأطفال إلى العزلة والانطوائية وعدم مشاركتهم لأقرانهم في الأنشطة الجماعية في الروضة .
- ٧- يميل بعض الأطفال إلى العنف عند تعاملهم مع أقرانهم في الروضة .
- ٨- يبدو على الطفل الانشغال الشديد بالخامة عند اقتراب موعد الانصراف من الروضة .

ونظرا لتعدد جنسيات الأطفال الموجودين أمام المعلمة داخل حجرة النشاط وتعدد لغاتهم، تلجأ المعلمة إلى استخدام طرق وأساليب تربوية متعددة، لكي تزيد من درجة تفاعل هؤلاء الأطفال معها، حتى يجذب الطفل إليها ويستفيد من الأنشطة المختلفة التي تقدمها داخل حجرة النشاط، وحتى يحدث الاندماج بين الأطفال وبعضهم البعض من ناحية وبين الأطفال والمعلمة من ناحية أخرى .

وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن موافقة ٧٣,٢% من إجمالي عينة المعلمات المستجيبات، على أن المعلمة تلجأ أحيانا إلى استخدام بعض الأساليب التربوية المتعددة مع الأطفال داخل حجرة النشاط، حتى تجذب انتباه الأطفال إليها، ورغم تنوع البيئات والخلفيات الثقافية لكل طفل، فتلجأ المعلمة أحيانا إلى التحدث بلهجة عامية وأحيانا أخرى بلهجة فصحي، أو تلجأ إلى إدخال بعض المصطلحات غير العربية أثناء الحديث لمخاطبة الأطفال الهنود والباكستانيين لتطويع عملية تفاعل الطفل مع أقرانه من ناحية، ومعها كمعلمة من ناحية أخرى .

وكان الوزن النسبي للعبارة " أحيانا تلجأ المعلمة إلى استخدام أساليب تربوية متعددة للتعامل مع الأطفال في الروضة " هو ٢,٦% وهو وزن نسبي مرتفع، مما يدل على قدرة الاستبانة على التمييز بين استجابات أفراد العينة .

وقد تم حساب كلاً بين أعلى وأقل عبارة في الوزن النسبي لمحور أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فكانت ١٩٠,٤، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين أفراد العينة في تناولهم لأساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة، وأهمية هذه الأساليب التي يستخدمها الوالدان والمربيات مع الأطفال حتى تستوى شخصياتهم، ويشبون أسوياء في تفاعلهم مع أقرانهم داخل الروضة، وكذلك مع المعلمة ومع المجتمع الخارجي.

هذا وكانت درجة الواقعية لنفس العبارة " أحيانا تلجأ المعلمة إلى استخدام أساليب متعددة للتعامل مع الأطفال في الروضة " هي ٤,٢ وهي درجة فوق المتوسطة، مما يدل على صبر العبارة بدرجة معقولة فيما وضعت لقياسه.

ويتضح مما سبق أن هذا التباين والتوع في الخلفيات الثقافية للأطفال في المجتمع الإماراتي يتطلب إعداد معلمة رياض أطفال على درجة عالية من الكفاءة، وخلفية مناسبة عن التنوع الثقافية المختلفة لمواجهة هذه التنوعات وتلبية احتياجاتها، ولن تكون على وعى بأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع الإماراتي حتى لا تنوب في الهويات والثقافات الوافدة، ويهمش دور أبنائه مستقبلاً في رسم معالم الحياة في المجتمع الإماراتي .

من ذلك يتضح أن التباين والتوع في الخلفيات الثقافية للأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة موجود وقائم بدرجة كبيرة، ولا ريب أن طفل الروضة يتأثر بهذا التباين في الخلفيات الثقافية خاصة إذا كان لأم غير إماراتية، حيث يضعف التواصل للغوى للطفل مع المعلمة نتيجة تعرضه للغتين مختلفتين في المنزل هما لغة الأب العربية ولغة الأم إذا كانت غير عربية ، مما ينعكس بالسلب على درجة تفاعل الطفل مع المعلمة في الروضة.

كما يتأثر أداء معلمة الروضة بهذا التباين، حيث تجد نفسها أمام أطفال من نوعيات وثقافات مختلفة، ويتحدثون لغات مختلفة، وهي غير مؤهلة للتعامل مع هذا التنوع والتباين الثقافي، فمن الطبيعي أن يتأثر أدؤها بذلك، لذا يجب تزويدها بمهارات التواصل الضرورية لهذا التنوع، وكيفية مواجهته ، والتعامل معه عقلية متفتحة وعمق فكري جيد ومرن، حتى يتسنى لها أن تصهر كافة الأطفال من جميع الثقافات في بوتقة واحدة داخل حجرة النشاط .

### التوصيات : Recommendations

بعد استعراض البحث للتباينات الثقافية بمرحلة رياض الأطفال بدولة الإمارات وانعكاساتها على أداء معلمة الروضة يوصى بالبحث بما يلي :

- 1- بالنسبة لحوار المحددات الثقافية :
  - احترام الخصوصيات الثقافية المتنوعة وإعطائها فرصاً متكافئة للتعبير عن كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
  - توثيق الصلة بين الأسر الذين هم من ثقافات مختلفة وبين المعلمات وإدارات الروضات .

- تشجيع الأطفال في الروضات أو أسر هؤلاء الأطفال الذين هم من ثقافات مختلفة على التحدث عن عاداتهم وتقاليدهم حتى لا تكون الاختلافات غريبة وغير مفهومة .
- إقامة بعض الندوات واللقاءات داخل الروضات لأسر الأطفال المتنوعين، للتغلب على درجة الاختلافات بين المعلمة وبين تلك الأسر .
- تزويد معلمات الروضات بدليل إرشادي به بعض المعلومات عن العادات والتقاليد لبعض الثقافات الأخرى، حتى نقلل من حدة الصعوبات التي تواجهها المعلمة عند التعامل مع هؤلاء الأطفال .
- تقنين استقدام المربيات والخادمات من الدول غير العربية، إلا في حالات الضرورة القصوى، ويراعى أن تكون المربية أو الخادمة عربية أو مسلمة كلما أمكن ذلك حتى لا يتعرض الطفل لمؤثرات ثقافية متباينة عليه في المستقبل ، وتطمث هويته العربية الإسلامية .
- تبصير الخادمات والمربيات من الدول غير العربية والإسلامية، بنظام الحياة في الدول العربية والمبادئ الأساسية للدين الإسلامي الحنيف، والمرتكزات الإسلامية والعربية والعادات والتقاليد المستمدة منها والشائعة في هذه الدول، من خلال إصدار كتيبات موجزة في هذا المجال باللغات المختلفة السائدة في تلك المجتمعات .
- تضمين التنوع الثقافي كمادة تدرس في المناهج التربوية المتضمنة في برامج إعداد معلمة الروضة، على أن يضعها متخصصون في هذا المجال .
- تنمية مهارات الاتصال لمعلمات الروضات مع الأسر والأطفال من الثقافات المختلفة .

## ٢- بالنسبة لمحور المستوى التعليمي للوالدين :

- تبنى برامج تربوية مشتركة بين الروضة والأسرة لتعزيز السلوك الإيجابي عند الأطفال.
- استخدام المعلمة لمستوى التواصل المناسب مع الطفل وأسرته .
- وضع خطط وبرامج تربوية واجتماعية وثقافية وإعلامية تبصر أولياء الأمور بالآثار السلبية لاستقدام الخادمات والمربيات غير العربيات وغير المسلمات على تنشئة أطفالهم .

- تنمية الوعي لدى الوالدين والأطفال بقيمة العمل وأهمية الاعتماد على الذات، في القيام بالأعمال الممكنة والواجبات المنزلية، من خلال إدخال هذه القيم في المقررات الدراسية والبرامج التعليمية والندوات الثقافية .
- إقامة ندوات ومحاضرات بصفة دورية لأولياء الأمور الأميين أو ذوي المستوى التعليمي والثقافي المنخفض، لتوعيتهم بكيفية التعامل السوي مع الثقافات المتنوعة ، ومع أطفالهم ، ومع إدارات الروضات .
- إنشاء مجلس أعلى لرعاية الطفولة يضم ممثلين عن الجهات الحكومية والأهلية المعنية وأولياء أمور مختصين بأمور رعاية الطفولة والأمومة، يعملون معا من خلال الأسلوب الشامل، على تناول قضايا الطفولة من كافة الجوانب من خلال التنسيق بين الجهات المعنية في تفاعل وتنسيق دائم .
- **٣- بالنسبة لآحور أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة :**
- التأكيد على أهمية دور التنشئة الاجتماعية المنزلية والمدرسية وغيرها في عكس لتتوع الثقافي وقبول الآخر .
- إطلاع الأسر علي ما يجري من أمور داخل الروضات تتعلق بسلوكيات أطفالهم.
- التعاون بين إدارة الروضات والمعلمات والأسر من الثقافات المتنوعة، لتجنب الأطفال العادات السلوكية السيئة، ودفعهم إلى الالتزام بالعادات السلوكية الحسنة.
- تزويد أسر الأطفال بالخبرات التربوية الضرورية لمساعدتها في عملية تنشئة أطفالها تنشئة اجتماعية سوية .
- تنظيم حملات توعية مستمرة لمخاطر الخدم والمربيات غير العربيات على تنشئة الاجتماعية للأطفال الإماراتيين .
- إحلال العمالة العربية تدريجيا محل العمالة غير العربية، لتجنب الآثار السلبية للعمالة غير العربية في المجالات الاجتماعية والثقافية .

- إصدار الكتب والنشرات وإعداد البرامج التليفزيونية والإذاعية عن أساليب تنشئة الأطفال ومرحلة نموهم وخصائصها، ومشاكل كل مرحلة وأساليب مواجهتها ، بما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامى الحنيف.

### المقترحات :

- دراسة المتطلبات الواجب توافرها فى معلمة رياض الأطفال للعمل مع أطفال من ثقافات متنوعة .
- دراسة تحليلية حول كيفية التعايش بين الثقافات المختلفة فى مجتمع واحد مع الحفاظ على الهوية الثقافية لكل ثقافة فرعية .

## المراجع

- ١- بيومى محمد ضحاوى وآخرون : المدرسة والأسرة ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية، ٢٠٠٣/٢٠٠٤، ص ١٠٦ .
- ٢- تهانى عبد الحميد حسن : الثقافة والتقاليف الفرعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧، ص ١٠٢ .
- ٣- محمد عابد مياس : رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة من ١٩٨٠-١٩٨٦ ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت، ١٩٩١، ص ص ٢١٠، ٢١١ .
- ٤- جلال معوض : التحضر والهجرة العمالية في نول الخليج العربية، مجلة دراسات الخليج ، العدد ٥١، الجزيرة العربية، الكويت، ١٩٨٧، ص ١١٠ .
- ٥- إبراهيم سعد الدين ومحمود عبد الفضيل : انتقال العمالة العربية، المشاكل والآثار والسياسات ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣، ص ١٥٣ .
- ٦- ثقافة الطفل في دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٧، ص ص ٣٨-٣٩ .
- ٧- سلوى عبد الحميد أحمد الخطيب : التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي ، ندوة التنشئة الاجتماعية في أقطار الخليج العربية، ط١ ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، ١٩٩٢، ص ١ .
- ٨- المرجع السابق ، ص ٢ .
- ٩- المرجع السابق ، ص ٦ .
- 10- Okagak, L & Diamond, K.E. : Responding to Cultural and Linguistic Differences in The Belifes and Practices of Families With Young Children , a World of Difference Readings on Teaching Young Children in A diverse Society, National Association for The Education of Young Children, Washionton 2003, p. 9.

- ١١- سهام نعيم أحمد : دور الأسرة والمدرسة في إعداد وتهيئة الطفل لمواجهة التحديات المستقبلية في دولة الإمارات العربية، نوة دور الأسرة في رعاية الطفل، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أبو ظبي، دت ، ص ص ١٩٥ - ١٩٧ .
- ١٢- ثقافة الطفل في دولة الإمارات ، مرجع سابق ، ص ٣٦ ،
- ١٣- محمد إبراهيم حور وآخرون : الأسرة والطفل، مجموعة أبحاث، ط١، للشارقة، دار الثقافة والإعلام، ١٩٩٤، ص ٧٦ .
- ١٤- آمنة غباش : التغيير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، سلسلة دراسات الإمارات العربية المتحدة، بيروت، دار البحار، ١٩٩٠، ص ٩٢ .
- 12- 15-Weitzman E. : The Power of Conversations Supporting Childrens' Language Learning, Young Children, March 2002, p. 8.
- ١٦- عبد الرؤوف الجرداوى : ظاهرة لخدم والمريبات وأبعادها الاجتماعية في الدول الخليجية، ط١ ، الكويت، دار السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠، ص ص ٢٢ - ٢٣ .
- ١٧- زيدان نجيب حواشين ومفيد نجيب حواشين : اتجاهات حديثة في تربية الطفل ، ط١، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٠، ص ص ٦٥ - ٦٦ .
- ١٨- محمد عابد مياس : رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية، مرجع سابق، ص ٦٣ .
- ١٩- فاروق إسماعيل : التغيير الاجتماعي والثقافي في المجتمع القطري، عوامله وأبعاده ، ندوة قضايا التغيير في المجتمع القطري خلال القرن العشرين، جامعة قطر ، الدوحة، ١٩٩١، ص ٢١٧ .
- ٢٠- ناصر ثابت : علاقة التنشئة الاجتماعية بالتسرب والتخلف الدراسي في الإمارات ، مجلة شئون اجتماعية، للشارقة، العدد ٣٦، ١٩٩٢، ص ١٤٧ .
- ٢١- مينة على كاظم : تأثير العمالة الوافدة على التنشئة الاجتماعية للطفل القطري، أبحاث ندوة التنشئة الاجتماعية في مجتمعات الخليج العربية، ج٢، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، ١٩٩٢، ص ٨ .
- ٢٢- عبد الرؤوف الجرداوى : ظاهرة لخدم والمريبات وأبعادها الاجتماعية، مرجع سابق ، ص ٥٤ .
- ٢٣- حسن الرفاعي: الآثار الاجتماعية والتربوية والأمنية للمربية الأجنبية، مكتب المتابعة لدول الخليج العربية ، البحرين ، ١٩٨٧، ص ص ٧٧ - ٨٩ .

- ٢٤- على محمد المكاوي : التثنية الاجتماعية والاتصال الثقافي ، ندوة التثنية الاجتماعية في مجتمعات الخليج العربية، ط١، جامعة الإمارات العربية، العين، ١٩٩٢، ص ٢٨ .
- ٢٥- محمد عيسى السويدي وآخرون : خدم المنزل في الإمارات ، دراسة ميدانية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ط١، ١٩٩٤، ص ٣٢ .
- ٢٦- محيي الدين طوق وآخرون : الطفولة في مجتمع متغير ، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية، ١٩٨٨، ص ص ٥٠ - ٥٥ .
- ٢٧- وزارة التخطيط : دراسة تحليلية لظاهرة الزواج من أجنبيات في إمارات رأس الخيمة، الإدارة المركزية للإحصاء، الإمارات العربية المتحدة، أكتوبر، ١٩٨٦، ص ١٣ .
- ٢٨- خضير سعود الخضير : المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال بدول الخليج العربية، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، ١٩٨٦، ص ٤٣ .
- 29- Gotski, P. : Communicating With Culture Diverse, Parents for Exceptional Children, Eric Digest, E 497.
- ٣٠- بيومي محمد ضحاوي وآخرون : المدرسة والأسرة ، مرجع سابق ، ص ٥١ .
- ٣١- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٨ ، ص ١٣٦ .
- ٣٢- ديو بولد ب فان دالين : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩، ص ٣٨٢ .
- ٣٣- بيومي محمد ضحاوي وآخرون : المدرسة والأسرة ، مرجع سابق ، ص ١٠٦ .
- ٣٤- أمينة على الكاظم : التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع القطري ط٣، الدوحة، ١٩٩٣، ص ٨٧ .
- ٣٥- أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، عالم الكتب ، ١٩٩٩، ص ٢٧٥ .
- ٣٦- طلال عبد المعطى مصطفى : التفاوت الثقافي بين الأجيال في المجتمع المدني السوري، دراسة سوسيوولوجية ميدانية في ثقافة الشباب السوري، نموذج مدينة دمشق، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة دمشق، ١٩٩٩ .

٣٧- ناعمة حمد سلطان العرياني : أثر مرحلة رياض الأطفال على التحصيل الدراسي للتلاميذ

المواطنين في المرحلة الابتدائية (رسالة تخرج جامعية) ، العين، جامعة

الإمارات العربية، ١٩٨٧.

٣٨- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية : أثر المربيّات الأجنبيّات على خصائص الأسرة في الإمارات،

دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٨٤ .

- 39- Cartledge , G.& Loe, S.A : Cultural and Social Skill Instruction, Exceptionality, v9, n1-2, 2001, p. 33.
- 40- Barrera and Others : Strategies for Responding to Cultural Diversity in Early Childhood, Brookes Publishing, Baltimore, 2003
- 41- Santoro, N : Cultures Diversity in the Teaching Profession A case Study, EDRS, Availability, April, 2002.